



رواية

حبها

بداية التزامي

ملك احمد

حبها بداية التزامي

ملك أحمد

أسم الكتاب : حبها بداية التزامي

النوع : رواية

المؤلف : ملك أحمد

تصميم الغلاف : ملك أحمد

إصدار : 2022/2023

الكاتبة ملك احمد. للتواصل [Facebook](#)

جميع الحقوق محفوظة الناشر

وأي اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية
يعرض صاحبة للمساءلة أما حقوق الملكية الفكرية والآراء
والمادة الواردة في الكتاب فهي خاصة بالكاتب القانونية فقط
لا غير

"تشرق أشعة الشمس على ذلك الوسيم الذي تمتاز عينيه بلون السماء وبشرته التي تتناسق تماماً مع لون الحليب تنسدل خصلات شعره القصير على عينيه والتي تتميز بلون أشعة الشمس ، أنه بطل الرواية والذي يدعى "

_ أدهم أستاذ أدهممم

يفتح عينيه ببطء شديد ينظر إليها ثم قال _ ريهام أنتِ بقيتي مزعجة أوي فعلاً.

أبتسمت وهي تتقدم نحوه _ وانت بقيت جميل اوي فعلاً.

أقترب منها وهو يضمها بين ذراعيه فنظرت إليه وقالت _ أستاذ أدهم أنا

ليقطع حديثها دخول والدة أدهم المفاجئ ، نظرت إليها ثم تحدثت _ أنتِ بتعملي أي هنا؟

لم تستطع ريهام قول شيء حتى بدأت في التمتة _ أنا ان أنا هـ...

نظرت اليها السيدة فاطمة وقالت _ أتفضل برا وأنزلي جهزي الاكل وياريت متنسيش أنتِ هنا اي يا ريهام ""مجرد خدمة ""

نظرت ريهام الى أدهم الذي هز رأسه موافقاً على حديث والدته ،
تترقرت عينيها بالدموع ثم خرجت مغادرة الغرفة.

فاطمة_ ممكن تفهمني اي اللي أنت بتعمله ده؟

أدهم ببرود_ بعمل أي؟

فاطمة_ بتلعب ببنيات الناس وكل يوم مع واحدة شكل حتى
الخدامة مسبتهاش أنت متخيل أنت بقيت مقرف أد أي؟

أدهم_ سيبينا من محاضرة كل يوم فضلا انا داخل أخذ شاور
وهاجي وراكي.

فاطمة_ هقول اي بس أنا تعبت خلاص ربنا يهديك .

أدهم_ ممكن أسالك سؤال؟

فاطمة_ نعم؟

أدهم_ هما مش بنات الناس دول بيخرجوا معايا بمزاجهم

فاطمة_ ايوه بس....

أدهم_ مش ريهام بتنام في حضني كل يوم بمزاجها؟

فاطمة_ ايوه يا بني ب.....

أدهم_ أنت زعلانة عليهم ليه بقى ؟ هما لو كانوا كويسين فعلاً

مكانوش خرجوا مع شاب ! ومن ورا أهلهم وريهام لو كانت

كويسة مكانتش نامت في حضني .

فاطمة_ ماشي أنا فهمت اللي أنت عايز تقوله أنت معاك حق
ولكن أنت هتتاسب على نفسك يا أبني مش عليهم فكر فيها
كويس ربنا هيسألك أنت ليه كنت بتعمل كدا ليه كنت بتعصيني
؟ مش هيسألك عنهم هما .

لم يستطيع أدهم أن يجيب على حديثها ودلف إلى الحمام.

في مكان آخر تجلس بطلتنا ذات العيون البنية ، وشعرها
المموج ك روبانزل، وبشرتها ناصعة البياض ، وقصر قامتها
نعم ذات 150ث

كانت ترتدي حجابها الشرعي (الخمار) وجلباب فضفاض
وشرعت في اداء صلاة الظهر نعم أنها بطلتنا التي تدعى....
_حورررر يا حوريةة يلا هتتأخري على الشغل .

حينها انتهت من الصلاة وأرتدت حذائها الابيض "" وخرجت
من غرفتها مودعة عائلتها

حورية_ ماما أنا نازلة هتوحشيني.

فريدة_خلي بالك من نفسك يحور .

حورية_ حاضر، سلام يا بابا.

مختار_ سلام يا حورية في رعاية الله.

أتجهت حورية إلى عملها... في محل "الياسمين" وهو محل
خاص ببيع الازهار.

في منزل "أدهم مصطفى".

يقف بطلنا أمام المرأة ويضع العطر الخاص به "Boos"
ويرتدي البدلة الرسمية للعمل وها هو ينزل الدرج .

أدهم_ أنا رايح الشغل متأخر.

ريهام_ مع السلامة يا أدهم بيه.

فاطمة_ مش هتاكل؟

أدهم_ متأخر اوي على الشغل!

فاطمة_ تمام في رعاية الله .

رنين يعلن عن اتصال من هاتف أدهم"

أدهم_ الو

ميرنا_ اي يا أدهم أتأخرت ليه؟

أدهم_ جاي في الطريق يعيونني حقك عليا.

ميرنا _ مستنياك قدام محل "ال...." عارفه
أدهم_ اه عارفه ثواني وأكون عندك.

أدهم _ أنا عند محل الياسمين أهو أنتِ فين؟
ميرنا وهي تحضنه من الخلف _ أدهم وحشتني .
أدهم_ وحشاني اكثر.

"ومرت نصف ساعة وهم يتحدثان "
حتى قاطع حديثهم صوت أنوثي عذب _ لو سمحت يا كابتن .
نظر أدهم ولم يستطع أن يبعد أنظاره عنها .
حورية_ روح الجهة اليمين عشان الميه متجيش عليك.

أبتعد أدهم وأذا بها تسكب بعض المياه المتسخة أثر تنظيف
المحل.

ميرنا_ أدهم أنت معايا؟
أدهم_ بقولك اي يا ميرنا تعالي أشتريك باقة ورد .
ميرنا_ ده بجد؟

أدهم_ أكيد تعالي.

دلفوا الى داخل المحل "" .

سليمان_ تعالي يا حورية أقفي مع الزبائن.

حورية_ حاضر يا عم سليمان ... أتفضلوا.

أدهم_ أنا عايز لها باقة ورد .

حورية وهي تنظر لميرنا_ اي الالوان اللي حضرتك بتفضلها؟

ميرنا_ الاحمر والاصفر.

حورية_ حاضر ثواني.

ظلت ميرنا تلفت هنا وهنا تتجول في المحل وترى الازهار

وأنما أدهم لم يبعد نظره عن حورية حتى أنها أرابتك من

نظراته لها .

حورية وهي تمسك بباقة من الورد _ بص كده الباقة دي حلوة؟

أدهم_ زي حلاوتك بالظبط .

حورية وهي تنظر للأرض_ أحم أحم يعني حلوة؟

أدهم_ أحلى من أي حاجة شافتها عيني.

حورية وهي تتهرب منه _ يا انسه ميرنا تعالي شوفي الباقية .
ميرنا وهي تتقدم نحوها _ الله دي لطيفة اوي عجبتي .
أدهم _ هاتلها كمان باقة ورد .
حورية _ رقية تعالي أقفي أنتِ معاهم عشان انا تعبانه شوية .

علم أدهم أنها تتهرب منه ولكنه لم يتوقف عن النظر إليها .

رقية _ تعالي شوفي دي كمان يا انسه ميرنا .

ظلت رقية وميرنا يتجولان حول باقات الازهار وأدهم كما هو
لا يبعد نظره عن حورية .

ميرنا _ أنا هاخذ ال 4 دول عجبوني

أدهم _ تمام روجي على الحساب وانا جاي وراكي .

ألثفت ادهم لحورية ثم حدثها قائلاً _ علفكرا انا دخلت عشانك .

حورية باستهزاء _ والله وهتشتري كمان بالمبلغ ده كله عشاني؟

أدهم _ مبلغ أي؟ ده قليل جنبك ده أنا ادفع نص عمري عششان
أخذ واحدة زيك .

حورية موجهة حديثها لرقية_ اصلا انا مقولتكيش قبل كده يا رقية بتاع البنات ميلزمنيش.

نظر لها أدهم بغضب بالغ وعرف ما تقصده ثم أتجه لدفع الحساب .

أدهم_الحساب كام؟

سليمان_ 1860ج.

أدهم_أفضل أسحب المبلغ من الفيزا كارد.

خرج أدهم وميرنا ثم نظرت حورية لرقية وأنفجروا ضاحكين.

في مطعم "الأدهمي"

يزن_أستاذ أدهم اللي مو على باله صحبه أبدأ.

أدهم_يزن عامل اي أخبارك؟

يزن_منيح وأنت كيفك؟

أدهم_ الحمد لله ، بقولك اي عندكم في سورية لما تيجي تشقط بنت بتشقطها أزاي؟

يزن ضاحكاً _ يعني بنبدأ نغازلها.

أدهم _ طب ما انا عملت ده

يزن _ وشو قالتلك؟

أدهم _ قالتلي بتاع البنات ميلزمنيش.

يزن ضاحكاً _ ليك هي قالتها لك صريحة ما بدها.

أدهم _ مش أدهم اللي يتقاله لأ من بنت هوريها هتحبني وهي
اللي هتعترفلي بي ده كمان

أدهم _ يزن يلا انا ماشي هبقى أكلمك.

يزن _ لما توصل طمني عليك.

أدهم _ ماشي.

يزن _ والله يا زلمه أخاف توقعك أنت الله معك.

فريدة _ حورية أنتِ فين؟

حورية _ انا جايا يا ماما في الطريق.

فريدة _ ماشي متأخرش مع السلامة.

حورية _ سلام.

رقية _ طيب سلام يجميل أشوفك بكرا.

حورية _ سلام يقمر.

وبينما حور في طريقها للمنزل أصطدمت بها بسيارة وكادت
ان تصيبها بضرر لولا أن نجاهها الله.

أدهم_ أنتِ كويسة؟

حورية_ ايوه أند... أنت؟

أدهم_ ايوه أنا .

حورية_ وبتقولها ببجاجة.

أدهم_ الله او مال أستعر من نفسي.

حورية_ وسع كده خليني أمشي.

أدهم_ طيب أنتِ كويسة؟

حورية_ بعد ما شوفتك ولا قبل ما أشوفك لو بعد ما شوفتك فا
اكيد لا.

أدهم_ أنتِ قليلة الذوق الحق عليا أني بسألك .

حورية_ ايوه الحق عليك ابعده بقي.

أدهم_ ولو مبعدهتش!

حورية_ هصوت وألم عليك الناس.

أدهم_ لا ده انتِ مجنونة وتعملها أصلا أتفضلي.

أبتسمت حورية وأتجهت للمنزل.

في منزل أدهم فاروق.

فاطمة_ أنت رجعت يا أدهم.

أدهم_ لا خيالي جاي يسلم عليك ، بالله عليك بلاش الاسئلة دي.

فاطمة_ ماشي مش هسألك اصلا انا طالعة انام.

أدهم_ ريهامم يا ريهام.

ريهام_ نعم يا أدهم بيه.

أدهم_ عايز قهوة سادة.

ريهام_ حاضر يا أدهم بيه.

صعد أدهم الى غرفته ولكن كل ما يشغل تفكيره هو حورية لم يستطع أن ينساها ، ولا يعلم لماذا هو رأى العديد من الفتيات ولكن لم تلفت انتباه الى تلك ذات الخمار.

منار_ حلوة للدرجة دي؟

أدهم_ هي مين؟

منار_ اللي شغالة بالك

أدهم_ منار اطلعي من دماغي انا مش فاضيلك.

منار_ هو انت علطول كده مكتئب.

أدهم_ منار ري منارتي.

منار_ عايز اي أنجز؟

أدهم_ هو أنتِ ليه لابسة الخمار؟

منار_ عشان ده فرض ربنا!

أدهم_ مش عايز اتجادل معاكي بس انا شكلي هقع في مختمرة.

منار_ ينهاااار حلاوة!!!. يولااااد أحلف دي ماما هتطير من الفرحة و.....

أدهم_ بس اسكتي متجبيش سيرة لماما دلوقتي لما اوقعها في حبي.

منار ضاحكة_ حبك؟ دي مش بعيدة هي اللي توقعك في حبها وتجرجرك على بيتهم تتقدملها ، ايوه انا مختمرة فا بعرفك احنا مش ساهلين زي اللي عرفتهم ، أحنا بنعرف نغض بصرنا كويس اوي وباحترامنا نعجبك اوي .

أدهم_ هوريكي اما وقعتها في حبي مبيقاش أسمي أدهم فاروق.

منار_ لما نشوف .

في محل الياسمين""""

رقية ضاحكة_ ده طلع مش سهل!
حورية_ على نفسه مش على حور بينتي.

سليمان_ أتفضل يا أستاذ عايز اي؟.
سليم_ أنا جاي أعرف من حضرتك معلومات عن الانسه حور
اللي شغالة عند حضرتك.
سليمان_ وده ليه ان شاء الله؟
سليم وهو يضع في يديه مبلغ كبير من المال_ قولت اي؟
سليمان_ اتفضل عايز تعرف اي وانا اقولك؟
سليم_ أ.....

انتهى سليم من محادثة سليمان وذهب ...

سليم_ أسماها حورية مختار ،20سنه، معاها دبلوم تجارة
ودلوقتي في سنه أولى جامعة ،بتدرس في جامعة عين شمس ،
مش مخطوبة وعايزة تتزوج ملتزم دينياً ، والدها مختار مدرس

رياضيات للصف الاول الثانوي ، ووالدتها فريدة ربة منزل ، ساكنين في ش..... ، تطلب حاجة تانية؟

أدهم_ لا اتفضل انت يا سليم وخذ شيك بمبلغ 10الاف.

سليم_ شكرا يا ادهم بيه.

أدهم محدثاً نفسه_ والله ووقعتي يا حورية هانم انا هدخلك من طريق الالتزام والباب من بيته اهو أتسلى شوية وبعدين أسيب وارجع لحياتي الطبيعية .

أدهم وهو يمسك بسماعة التلفون الارضي التي توصل بينه وبين السكرتيرة_ شروق قولي للشوفير يحضر عربيتي عندي مشوار مهم.

حسن_ اروح فين يا أدهم بيه؟

أدهم_ على محل الياسمين في

مد..... واللوكيشن أهو.

حسن_ حاضر يا ادهم بيه.

حورية_ مشربتش من نيلها ، طب جربت تحن لها ، جربت في عز

رقية_ بسسسس أرحمي أحبالنا الصوتية.

حورية_ بأنشد لوطني مصرر.

رقية ضاحكة_ يابت يا وطنية اسكتي.

حورية_ سكتنا.

سليمان_ حوررر تعالي .

حورية_ حاضر يا عم سليمان .

رقية_ عملتي اي يا مصيبة؟

حورية_ أنا اعرف أبعدي كده، نعم يا عم هو اي اللي جابه ده؟

أدهم_ اتكلمي بأحترام هو انا شغال عندك.

حورية_ والله لو شغال عندي هعامله بأحترام اكثر من كده أما قلة الذوق بتاعت حضرتك بتجبرني أعاملك كده.

أدهم محاولاً تملك غضبه _ حور أنتِ عايزة اي؟

حورية_ في اي؟

أدهم_ يعني عايزة أي عشان تديني فرصة أتكلم معاكى .

حورية_ أنا مبكلمش حد ، غير وهو قاعد مع والدي بيقراً فاتحتي اومال عايزني اكلمك في السر .

أدهم_ عادي ده المفروض عشان نتعرف على بعض وبعدين
ومين هيعرف لو كلمتيني في السر .

حورية_ جبت المفروض دي منين ! المفروض نطبق شرع
ربنا وتدخل البيت من بابه ثم أه ممكن اهلي ميعرفوش مع أن
اهلي ميستاهلوش اخون ثقتهم فيا!. ولكن ربنا أعلى وأعلم وربنا
شايفنا! ربنا رقيب علينا هو ده مش كفاية اننا بنعصيه وعارفين
انه شايفنا؟ أنا عايزة أوصلك إن أي شاب بيحط نفسه في علاقة
زي دي لا يؤتمن، لا على عرض ولا مال ولا غيره، وبكل
بساطة فأنا ليه أوصل نفسي لكل دا من البداية، أسيب إيه
للجواز لما أنا بخلص كل مشاعري في علاقة حرام قبل ماتكون
غلط ومش مضمونة!.

أدهم_ طيب هاتي رقم والدك يا حور.

إخذ أدهم رقم والد حورية وغادر ..

رقية_ وبعدين هتوافقي؟

حورية_ لسه معرفش لازم مظلومش وأتعرف عليه في الرؤية
وبعدين أحدد ده.

رقية_ ماشي يا حبيبتي ربنا يبسرلك الحال.

في منزل أدهم فاروق.

أدهم_ انا قررت اتجوز

فاطمة_ يا الف مبارك مين القمر؟

أدهم_ حورية بنت ملتزمة دينيا ومختمرة و...

ريهام_ انت هتاخذ ملتزمة، دي خربت اه ما اكيد متعرفش
عمايك

أدهم_ احترمي نفسك يا ريهام ومتنسيش انتِ اي هنا مجرد
خدمة اومال هاخذ واحدة زيك ده في احلامك اللي زيك أتسلى
معاهم بس سامعة.

ريهام بيبكاء_ ليه كل ده عشان خدمة؟

أدهم_ لا عشان سلمتيلي نفسك.

ابتعدت ريهام وهي تبكي ثم تحدثت فاطمة_ ربنا يبسرلك الحال
ويهديك .

طرقات على باب غرفة أدهم.

أدهم_ ادخل

منار_ سمعت أن الجميل هيخطب؟

أدهم_ ايوه حصل.

منار_ مين المحظوظة؟

أدهم_ بنوته مختمرة اسمها حورية.

منار_ اللهم بارك والله انت اللي محظوظ

أدهم_ مش استايلى اصلا.

منار_ او مال هتتجوزها ليه؟

أدهم_ عشان مغرورة عايز اكسر غرورها.

منار_ تبقي مجنون وبتحكم على حياة بنت بالدمار واي ذنبها
انها مفتحتش قلبها ليك متسليتش بيها زي بقيت البنات اوعى
تفكر ان اللي هي بتعمله ده غرور لا دي بتنفذ أمر ربنا وبتغلي
نفسها أرحم بنات الناس يا أدهم.

أدهم_ ، يوووه يا شيخة شيفاني بقطع فيهم؟

منار_ هداك الله .

أدهم_ اطلعي انا عايز انا

خرجت منار ثم فتح أدهم تلفونه واتصل بصديقه عبد الرحمن.

أدهم_ الو عامل اي يا بني

عبد الرحمن_ بخير وانت اخبارك؟

أدهم_ انا تمام الحمد لله عايزك في موضوع

عبد الرحمن_ قول؟

أدهم_ انا قررت اتجوز.

عبدالرحمن ضاحكاً_ أحلف؟

أدهم_ جواز كده وكده يعني عشان بس بت صعبة قولت أجيبها باللين.

عبدالرحمن_ مين هي؟

أدهم_ عارف البنوته اللي شغالة في محل الياسمين اللي قدام عمارتكم.

عبدالرحمن_ أنهي واحدة؟

أدهم_ اللي عيونها عسلي وقصيرة.

عبدالرحمن_ اه حورية صح؟

أدهم_ ايوه صح.

عبد الرحمن_ ربنا يعينك دي كل حياتها حلال وحرام.

""وما العيب أن تكون كل حياتنا قائمة على الحلال والحرام؟
أليس هذا شرع الله أم نحن مسلمون أسم "".

أدهم_ يا بني بقولك جواز فترة!..
عبد الرحمن _ ايوه فهمتك ماشي هبقى أجي أحضر الخطوبة
الوهمية..
أدهم ضاحكاً_ ماشي

اغلق عبد الرحمن الهاتف ونظر الى رقية التي تقف في الاسفل
امام المحل ، ثم قال بصوت مرتفع.

عبدالرحمن_ اي الجمال ده ع الصبح..
رقية_ أنت مش ناوي تجبها لبر ابدأ صح؟ لو عرفت صاحب
المحل دلوقتي..

عبدالرحمن_ ولا يهمني ، وعلقرا بقی انتِ قمر النهارده
واحلى من امبارح كمان .

دلفت رقية الى داخل المحل وهي تضحك.

حورية_ اي؟ بتضحكي كده ليه؟

رقية_ لا مفيش ده الانسان الرخم عبد الرحمن بيرخم كعاداته.

حورية_ ولما هو رخم انتِ بتضحكي ليه؟

رقية_ يووووه يا حور خلاص بقی .

عبد الرحمن_ مساء الخير انا بحب رقية.

مريم ضاحكة _ وبعدين انا اعمل اي؟

عبد الرحمن_ بقولك بحبها

مريم_ اعملك اي؟

عبد الرحمن_ يعني تصاحبها تشوفها بتحب مبتحش تحبها
فيا كده يعني.

مريم_ من ناحية بتحب فا اظن اكيد لأ لانها ملتزمة زي حور
فا ملهاش في العك ده ، بس انا هصاحبها

عبد الرحمن_ قلب اخوكي.

مريم_ بس بشرططط .

عبد الرحمن_ مصلحة احكي؟

مريم_ هتشتري لي الكتاب اللي لسه نازل جديد لملك أحمد "اسمه
في الحلال نلتقي" ب50 ج بس .

عبد الرحمن_ حاضر حاجة تانية؟

مريم_ لا تسلملي.

قامت مريم وأرتدت ملابسها ونزلت الى المحل ...

مريم_ السلام عليكم.

حور ورقية_ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

مريم_ انا هاخذ الباقة دي .

رقية_ طيب اتفضلي.

مريم_ ما شاء الله انت جميلة اوي ومؤدبة .

رقية_ تسلميلي.

مريم_ اكيد مخطوبة .

رقية_ لا والله لسه .

مريم_ يبقى بتحبي وله لأ اكيد اللي زيك مبيحبوش.

رقية_ مين قال اللي زي مبيحبوش هو عشان يعني التزمت ابقى مبحبش لا عادي أحب بس مرتبطش بحد بتفرق مثلا انا شوفت انسان صالح قريب من ربنا فيعجبني " وافضل ادعي ربنا يرزقني بيه " ولو ربنا رزقني بحد غيره يبقى اكيد خير برضوا ، لكن أكلمه لأ ولا حتى ابين له ده.

مريم_ امم وجهة نظر.

حورية_ الدين مفهوش وجهات نظر ! ده اللي ربنا حسنا عليه ثم في حاجة نسييتها يا رقية انتي من الاول تغضي البصر وتدعي ربنا يرزقك بالزوج الصالح ، لانك لو مخضتيش بصرك من الاول هتبقى متعلقة بالشخص الصالح اللي شوفتیه ده ومش عايزة غيره حتى ممكن ربنا بيعتلك زوج

تاني وصالح برضوا ومتوافقيش بيه ليه لان قلبك أتعلق بالتاني
وبقى زوجك في مخيلاتك واحلامك.

عبدالرحمن_ أشجيني عملتي أي؟

مريم_ صعبة صعبة صعبة وحط تحت صعبة دي ١٠٠ اخط.

عبدالرحمن_ بقولك أشجيني مش كرهيني.

مريم_ البنت عايزاه ملتزم.

عبدالرحمن_ يعني اعمل اي دلوقتي؟

مريم_ تدخل البيت من بابيه ومش كدا علطول لا وانت ملتزم
وقلة هتترفض.

عبدالرحمن_ الله يبشرك بالخير.

مريم_ بقولك بقى معلم

عبدالرحمن_ احكي؟

مريم_ احنا على اتفاقنا هتجلبلي الكتاب يعني هتجبهولي.

عبدالرحمن_ هو بيحكي عن اي الكتاب ده؟

مريم_ شاب عائد من أمريكا لا يعرف شئ عن طريق الله يلتقي
بأبنة عمه وكلما حاول الابتعاد عنها كان للقدر رأي آخر في
جمعهم مرة أخرى ، رواية لها طابع خاص يمكنني القول أنها
قد تغير من أفكارك تزيد من تقربك إلى الله عزوجل ستزيد من
إيمانك بقضاء الله وقدره و إدراكك أن الله يأخذ من بين يديك

الجميل ليعوضك بالأجمل قد يبعدك عن تحب تفاديا للسقوط
في المعصية و بعدها تجد نفسك معه ولكن فيما يرضى الله.

عبدالرحمن_ شدني الوصف اوي.

مريم_ يبقى هتشتريها.

عبدالرحمن_ منين؟

مريم_ الكتاب هينزل يوم 2023 24/1 معرض القاهرة الدولي
في التجمع الخامس.

عبدالرحمن_ حاضر .

فريدة_ حوووور يا حوررر

حورية_ حد يصحي حد كده؟

فريدة_ في عريس متقدمك

حورية_ وبعدين؟

فريدة_ ولا قبلين قومي يا زفته ألبسي فستان هادي كده عشان
الناس جاين النهارده

حورية_ حاضررر.

هنا تدخلت خديجة(صديقة حورية) قائلة_ أفرحي يا عروسة .

حورية_ عروسة اي وزفت اي انتي مصدقة اني هوافق فعلاً.

خديجة_ حصل انتي اول ما بتقعدني معاه وتحكيه عن ضوابط
الخطوبة والكام شرط بتوعك بيطفش.

حورية ضاحكة_ الله مش انا عايزه ملتزم يبقى أتدلع براحتي
لحد ما يجي.

خديجة_ طيب يلا هتلبسي اي؟

حورية_ اي زفت

خديجة_ لا عشان لما يطفش يطفش بقهرته من جمالك.

حورية_ حاضي ياختي.

أخرجت خديجة فستان باللون الزهري وخمار باللون الزهري
أرتدتهم حورية "

خديجة_ يا حورية وحورية صح نازلة من الجنة.

حورية_ خلاص بقى بعدين أتغر.

خديجة ضاحكة_ ومالوا من حق الجميل يدلع

حورية_ هي رقية اتأخرت ليه لازم تيجي النهاره.

خديجة_ أخوكي ياسر جاي النهارده صح؟

حورية_ ايوه اكيد جاي .

خديجة_ ده طول اوي في الجيش.

حورية_ وانتى مركززة فى حىاته أكثر منه والله.

ادهم_ مش عايز اعذار يا يزن لازم تبقى معايا النهارده

يزن_ شو بك يا زلماه خلص راح أجي.

ادهم_ ماشى مع السلامة.

اغلق ادهم وأتصل بصديقة عبد الرحمن""

ادهم_ الو

عبدالرحمن_ احكى؟

ادهم_ اتصدق انا غلطان انى بكلمك.

عبدالرحمن_ ايوه انت غلطان فعلا.

ادهم_ طب بما انى غلظت خلاص واتصلت عايزك النهارده

تبقى معايا.

عبدالرحمن_ ليه هتموت؟

ادهم_ لا بعد الشر، هقرأ فاتحة .

عبدالرحمن_ اه اكيد جاي.

ادهم_ طيب يلا نص ساعة تكون عندي

عبدالرحمن_ حاضر.

دلفت منار قائلة_ عريسنا جاهز؟

ادهم_ اه يجميل ، اي الحلاوة دي ولا كأنك العروسة .

منار_ خلاص بقى بعدين أتغر كده.

أدهم_ ومالوا أختي تتغر براحتها

في منزل حورية.

فريدة_ العريس وصل

حورية_ أنا أتوترت أوي أنا مش خارجة.

خديجة ورقية ضاحكين_ جرى اي يا عروسة؟

حورية_ وبلاش عروسة دي عشان بتوتر اكثر .

هنا دلف ياسر_ العروسة جاهزة؟

حورية_ ياسر انا مكسوفة اوي.

ياسر_ متخافيش أنا معاكي تعالي .

ووضع يأسر يده بيدها واتجه للصالون حيث يجلس ادهم
وعائلته.

جلست حورية بجانب والدة ادهم.

فاطمة_ ما شاء الله تبارك الرحمن قمر .

حورية_ تسلمي.

فاطمة_ ذوق اي أدب أي جمال اي والله أحسنت الاختيار يا
أدهم.

منار وهي تقترب من ادهم_ يا بختك.

أدهم_ انا يا عمي شوفت حورية في شغلها وعجبنى أدبها
وأحترامها وقلت أدخل البيت من بابه.

مختار_ زين ما عملت يا بني بص بقى انا مش هسلمك بنتي
وبس لا انا هسلمك صحبتي وأختي وبنتي أقرب واحدة لقلبي
في اولادي .

نظرت له حورية ودمعت عينيها "" .

مختار_ طيب نسيب العرسان لوحدهم الأول شوية وبعدين
نتفق .

حينما أنصرف الجميع ولم يتبقى الا حورية حينها تحدث ادهم
قائلاً_ سجاد بيتكم حلو بس أنا أحلى علفكرا!! .

حورية _ طيب ممكن نتكلم جدا شوية.

أدهم_ اتفضلي.

حورية_ يزيد فضلك، انا عايزة زوجي ملتزم دينياً بمعنى حافظ لكتاب الله وممكن أديله فرصه يحفظه بعدين، مش بيقتوت فرض عنده ورد يومي من القرآن بيحافظ على أذكاره ، ويتقي ربنا فيا اول ما تبقى كده هكتب الكتاب غير كده لا ، في كتب كتابنا هلبس النقاب .

أدهم_ نعم؟؟, انتِ مجنونة عايزاني أتغير للدرجة دي .

حورية_ هي دي شروطي.

أدهم_ ماشي في حاجة تانية متقوليلش هربي اللحية بقى !.

حورية_ ده طبعا عشان انا بحب الملتحين ، او مال هيفضل وجهك أملس زي المرأة كده .

أدهم_ متخلنيش أتعصب عليكِ

حورية_ تتعصب على مين؟

أدهم_ على نفسي.

حورية_ طيب خليني أكمل كلامي.

أدهم_ اتفضلي؟.

حورية_ يزيد فضلك ، هملتزم بضوابط الخطوبة

أدهم_ اللي هيا؟

حورية_ مفيش كلالام في التليفون

أدهم_ ابيبيه مفيش كلام في التليفون

حورية_ اهدي اهدي بس بلاش عصبية ايوا مفيش كلام في

التليفون غير بشرووووط

والشروط دي سهله خالص

اول شرط إننا منتكلمش لفترة طويله يعني خمس دقائق كفايه

تاني شرط إننا منتكلمش واحنا في اوضه او في الشارع بمعنى

نتكلم في البيت نسمع البيت كله كده إنك بتكلمني خطيبي ااه

ايوا ازيبك عالاملة ابييه كويسة الحمدالله

ايوااا كدا بالظبط عليي صوتك يعني خلي اللي معاك في الشقه

يسمعوك ماما بابا اخوك اختك كده والكلام ده بالنسبة لنا احنا

الاتنين

تالت شرط منتكلمش في وقت متأخر من الليل اخرك بالكثير ٩

متقولش لأ عندك طول النهار فاضي حبكت بليل

مفيش حاجه اسمها ده خطيبي اخرج معاها يعني

ممنوع الخروج معاها

أدهم_ انتِ بتهزري معايا ولا ابييه ايه مخروجش معاكي

حورية_ هنخرج ولكن بشروط

اول شرط

لازم يكون معايا حد من عيلتي بابا اخويا لازم رالاجل مينفعش
أختي مثلا وأقول محرم

تاني شرط

منتأخرش بره لوقت متأخر أوي

تالت حاجه من ضوابط الخطوبه

منقعدش مع بعض لوحدنا

ادهم_وازاى دي بقا لازم طبعاً اقعد معاكي

حورية_علي فكره انا قولتلك هقعد معاك لكن مش لوحدى

يعني مينفعش يكون محدش موجود في البيت واقعد معاك

مينفعش نكون في البيت وكل حاجه ومحدش قاعد معانا بابا

ماما اختي اخويا

رابع حاجه من ضوابط الخطوبه

منقعدش في مكان مقفول

ادهم_يعني افتح الشبابيك ولا اعمل ايه لحضرتك يعني

حورية_لا لا مش كده

بمعني إننا منقعدش مع بعض ونقفل الباب بتاع الأوضه لازم

افتحه علي آخره كده وكمان نكون قاعدين قدام الباب في وش

اللي رايح واللي جاي كده ايوااا خلي اللي بره يتفرجوا علينا

ويشوفونا واحنا قاعدين في الأوضه واحنا نشوفهم

ده في حاله ان مفيش حد قاعد معنا في الأوضه

خامس حاجه من ضوابط الخطوبه

لما حضرتك تشرفنا هقعد قدامك بخماري ولبسي الفضفاض

اخر حاجة مش هنقول الكلام الغريب ده

يعني مفيش حاجه اسمها بحبك ووحشتني وانت يا عمري ويا

قلبي يا حبيبي يانور عيني وعقلي يا ملاكي

كل ده ممنوع

ادهم_طب لبيه

حورية_عشان ده اسمه خضوع بالقول يعني لين في الكلام

وطالما بدئنا بكده يبقا هوب هوب انسي هنتكلم في كلام

خارج والشيطان هيبتي يلعب بينا بقا وهنقع في الآخر ونشيل

ذنوب ومعاصي

عشان أنت مش حلالي ايوااا هتبقا حلالي لما تكون جوزي و

حلالي بعد كتب الكتاب لان أنت طول فترة الخطوبة غريب

عني ممكن تفسخ الخطوبه وتسبني في أي وقت يبقا خدت اللي

انت عاوزه مني وسبتت

سابع ضوابط الخطوبه

ممنووووع كلام في الفيس والواتس والانستا والفايبر واي موقع

للتواصل

ادهم_نعم؟

حورية_ مينفعش نتكلم في في انت عموما غير بشروط
إننا منتكلمش كتير

نتكلم للإطمئنان على بعض بسسس كلمتين وخلص
يعني منفتحش مواضيع

ادهم_ لبييه

حورية_ عشان الشات بين الولد والبنت عموما اصلا حرام
لإن الرسول صلي الله عليه وسلم قال

"ما خلا رجل بامرأه الا وكان الشيطان ثالثهما"

والشات مينفعش بينا عشان الشيطان ميوقعناش في الغلط
وبمعنى نقول كلام غزل وحب ودلع بقى

وساعتها الشيطان هوا اللي هيكون بينا بس كده

ادهم_ بسس وجايا على نفسك اوي.

حورية_ قولت اي؟.

ادهم_ موافق وأمرى لله.

بدأ ادهم ووالد حورية في الاتفاق على الخطوبة وأصر والد
حورية أن تكون الخطوبة اسلامية

فاطمة_ واحنا موافقين انها تكون اسلامية

ادهم_ انا مش موافق انا عايز اشغل اغاني ده صحابي لو
عرفوا انها اسلامية مش هيرضوا يجوا.
مختار" ليه هما جايين عشان يتجمعوا بالبنات ويسمعوا أغاني.
ادهم_ او مال هيجوا ليه؟
مختار\$ متخلنيش أغير نظرتي ليك.
ادهم_ الكلام اللي بتقوله مش منطقي.
مختار_ هو كلام ربنا بقى مش منطقي
ادهم_ لا منطقي طبعا.
مختار_ او مال اي؟
ادهم_ موافق وأمرني لله.

صباح يوم جديد تشرق اشعة الشمس معلنه أسارير وبهجة
هذا اليوم.

دخلا خديجة ورقية قائلين_ أفرحي يا عروسة يا حورية
ثم قام بنزع الغطاء من عليها وأكملوا بطريقة مرح _ يا
عروسة يا عروسة يا حورررية
حورية_ صباح الخير انا متوترة

خديجة_ بصي بعيداً عن الهزار متخافيش احنا هنبقى جنبك
رقية_ جرا اي؟ جمدي قلبك كدهون.
حورية_ بص مين بتتكلم اللي لما يبصلها شاب بتتكهرب.
اخذت خديجة تضحك فأستوقففتها رقية قائلة_ بص مين بتضحك
الجبانه اللي بتترعش اول ما تشوف ياسر

في المساء تدخل فريدة معلنه عن وصول أهل العريس
خديجة_ يلا يا عروسة
حورية_ خلصت أهو يلا
أمسكت رقية بيد صديقتها حورية فشعرت حورية باطمئنان
وعندما أحتضنتها خديجة علمت أنها وجدت من هم بجانبها في
السراء والضراء.

حورية_ أنتوا مش صحابي انتوا اخواتي بجد.
خديجة ورقية_ احلى اخت في الدنيا اصلاً.

في قاعة المناسبات..

حورية_ خليكي جنبي يا رقية.

أدهم_ ما انا جنبك علفكرا.

حورية_ أنت تسكت خالص عشان انا متوترة لوحدي.

ضحك أدهم قائلاً_ انتِ عارفة أنا اول مرة اقابل واحدة زيك
بالخجل والجمال ده كله.

حورية_ ده احنا لسه متخطبناش حتى وعلى أساس هتلتزم
بضوابط الخطوبة

ادهم_ انتِ قولتيها لسه متخطبناش أستغل فرصتي بقي.

أنت والدة أدهم حاملة الخواتم ما تسمى (شبكة العروسة)
وقالت وهي تنظر لحورية

فاطمة_ هاتي ايدك يا بنتي

أمسكت فاطمة بيد حورية وقامت بوضع الخاتم في يديها ((كان
هذا أحد شروط حورية أن تلتزم بكل ضوابط الاسلام))

فريدة_ هات أيدك يا بني.

وقامت فريدة بوضع الخاتم في يد أدهم ، ثم تعالت الزغاريد
معلنه بهجة من حولهم وسعادتهم.

ثم بدأت الاناشيد الاسلاميه يدوي صوتها في أرجاء القاعة.

أنشودة ((ده قمر والله))

((ده قمر والله ، وعنيه طله ، يا ماشاء الله ، ولو يا دنيا
عايزة زيه والله هتتعبي على أدبه ودينه يا صلاة النبي ده
حبيبنا يا عين ولا زيه أتتني ، ده قمر والله ، وعنيه طله ، يا
ماشاء الله ،))

ضج اليوم بخطبة حورية لادهم ، ثم عاد الجميع لمنزله معلنين
انتهاء الخطبة.

في منزل حورية.

خديجة_ انا ماشية يا حورية

حورية_ مالك يا خديجتي؟

خديجة_ مفيش .

حورية_ عليا انا برضوا.

خديجة_ اصل هو يعني ياسر مكنش بيصلي اليوم كله كانت
عينيه مبتترفعش من على اللي اسمها منار دي اخت ادهم.

حورية_ لا متهيالك.

خديجة_ متهيالي اي انا شوفته بعيني.

رقية_ خلاص بقى يا خديجة متكبريش الموضوع.
خديجة_ لا هكبره وهجيب ناس تكبره معايا.
حورية_ طيب انا هتكلم معاه وهشوف اي الموضوع.
خديجة_ انتِ حبيبي اصلا.
حورية_ مع السلامة يقلب حبيبك.
رقية_ بقولك اي يا حور.
حورية_ نعم
رقية_ هو اللي كان جنب أدهم ده عبد الرحمن صح؟
حورية_ اه طلع صاحبه.
رقية_ كان حلو النهارده.
حورية_ ينعممم؟
رقية_ ولا حاجة.
حورية_ غض البصر يحبيبي!.
رقية_ حاضر مع السلامة .

في منزل عبد الرحمن...

عبدالرحمن_ شفتي يا مريم رقية كانت حلوة اد اي؟

مريم_ لا مشوفتش حاجة مش كفايا واخذني غصب كانت
خطوبة ممة اوي اسلامية قال!.

عبدالرحمن_ حاسس في استهزاء سيكا وبعدين كانت حلوة والله
هو مش دينا قال كده يبقى حلوة.

مريم_ انت هتستشيخ ولا اي عشان استاذة رقية.

عبدالرحمن_ انت هتوجعيلي دماغي انا رايح أنام .

في منزل أدهم.

أدهم_ مكانتش وحشة والله .

منار_ هي اي؟

أدهم_ الخطوبة الإسلامية.

منار_ دي كانت قمرين.

أدهم_ ما انا عارفك بتحبي الحاجات دي.

منار_ ما انت حبيتها ولا حبيتها عشان حور؟

أدهم_ " عايز أقولك شئ ميخصكيش بس صعبانه عليا.

منار_ يبقى بتحبتها

أدهم_ قومي أطلعي برا!!
منار_ أنت اللي قاعد في أوضتي علفكرا قوم بقى أطلع برا!!

في صباح اليوم التالي ""

في منزل حورية

ياسر_ صباح الخير ينفع نتكلم
حورية_ اكيد ينفع تعالى أتفضل.
ياسر وهو يجلس على مقدمة السرير_ أحم هو يعني انا هو
بصي هي اللي كانت واقفة جنب أدهم أمبارح في الخطوبة
أخته؟

حورية_ اه منار أيوه اخته
ياسر_ بس هي غيره ما شاء الله.
حورية_ , ايوه هي ربنا هداها من زمان ، المهم كنت هتقول
اي؟
ياسر_ لا ما انا خلاص قلت.

حورية_ يعني أنت معذب نفسك عشان تقولي الكلمتين دول؟ ولا هي السنارة غمزت ولا اي؟

ياسر_ غمزت اي أستهدي بالله أحنأ بتوع الكلام ده برضوا أحنأ رجالة بندخل البيت من بابه.

حورية_ حصل ،.....اي يعني هتتقدملها؟

ياسر_ اكيد هي مش عجبنتني!

حورية_ حصل

ياسر_ يبقى هتتقدملها.

حورية_ بس هو يعني مش هينفع

ياسر_ هو اي اللي مش هينفع.

حورية_ لا قصدي فكر تاني!.

ياسر_ لا فكرت وكويس أوي كمان

حورية_ بس هو يا ياسر مش هينفع صدقتي.

ياسر_ الله أنت غريبة أوي هو اي اللي مش هينفع ؟ هي مالها انا مش فاهم.

حورية_ هي ملهاش خلاص يحبيبي ربنا يسعدك.

ياسر_ مش عيزاني اخدها عشان تتخانقي مع أدهم متحاملهوش

صح؟ لا متخافيش انا اختي اهم من اي حد

حورية_ لا يا ياسر مش عشان كده!.

ياسر_ او مال قولي؟

حورية_ لا خلاص يلا بقى اطلع عشان عايزة أصلي.

ياسر_ تمام صلي.

كانت حورية حائرة لا تعرف ماذا تفعل ؟ وكيف تخبر
صديقتها بهذا؟ نعم خديجة التي لطالما عشقت أخيها وحفظت
قلبها له ف السر

وكان يحظى من دعائها في كل صلاة ماذا ستفعل الان؟ او
كيف ستخبرها؟ ظلت حائرة لا تعلم ماذا تفعل ألتقطت هاتفها
المحمول وقامت بالاتصال بصديقتها رقية.

حورية_ رقية الحقيني!!!.

رقية_ اي يا حوريتي في اي؟

حورية_ ياسر

رقية_ ياسر مين؟

حورية_ اخويا يغبية

رقية_ ماله؟

حورية_ عايز يتجوز.

رقية_ طيب خير وبركة ياسر اصلا محترم وكلنا هنفرحله بي
ده جداً

حورية_ مش دي المشكلة

رقية_ او مال؟

حورية_ خديجة بتحبه!.

رقية_ ايوه ما انا عارفه ما هو اكيد هيتجوز خديجة

حورية_ لا مش هيا

رقية_ بصدمة_ نننعمممم انتِ عارفة أن ده حب خديجة

ال3 سنين اللي بتدعي فيهم ربنا ازاي ده حصل.

حورية_ اكيد مش نصيبها وملهاش الخير فيه.

رقية_ بس ده ازاي حصل بجد

حورية_ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

من سورة آل عمران- آية (40)

رقية_ ونعمة بالله هياخد مين بقى؟

حورية_ منار أخت أدهم.

رقية_ بس خديجة هتزعل جداً

حورية_ ما هو ده اللي انا خايفة منه

رقية_ هي هتزعل شوية في الاول بس بعدين هيا هتتفهم ده

لاننا منقدرش نجبره يتجوز مين.

حورية_ معاكِ حق.

ما أن أنتهت من المكالمة حتى سمعت طرقات الباب

فريدة_ تعالي بينتي حورية جوا في أوضتها.

خديجة_ عاملة اي يا اجمل فريدة في الدنيا.

فريدة_ بخير بعد شوفتك والله.

خديجة_ يا حووور تعالي أقعدي معايا انا جيت

فريدة_ تلاقيا بتصلي .

خديجة_ طيب أنتِ عاملة اي؟

فريدة_ بخير يا بنتي والنهار ده اسعد واحدة.

خديجة_ ليه حصل اي؟

فريدة_ ياسر ابني الوحيد واخيراً قرر يتجوز.

أحتقن وجه خديجة بالصدمة_ هيتجوز هيتجوز مين؟

فريدة_ هيتجوز منار أخت أدهم خطيب حور

خديجة وبدا صوت البكاء يمتزج مع صوتها_ حورية فين؟؟

فريدة_ في أوضتها.

خديجة_ ماشي.

اتجهت خديجة لغرفة حورية وما ان دلفت حتى وجدتها تنهي
صلاتها.

خديجة_ أنتِ ازاي تعملي فيا كده يا حور؟

حورية_ مش فاهمه.

خديجة_ ياسر هيتجوز منار وطبعاً أنتِ اللي أقنعتيه بي ده
لأنها في الأول والأخر أخت خطيبك برضوا.

حورية_ أنتِ تجننتي يا خديجة انا مستحيل أعمل ده!.

خديجة_ لا تعملي يا حور وحتى لو أنا ظلمكي ليه ماقنعتوش
ميتجوز هاش؟؟؟

حورية_ مكنش ينفع اطلع فيها عيب البنت فعلاً محترمة
مينفعلش اشوه سمعتها اللي أنتِ بتقوليه ده ميرضيش ربنا.

خديجة ببكاء_ واللي انا فيه ده يرضي ربنا؟

حورية_ أستغفري ربك يا خديجة اللي بتقوليه ده حرام

خديجة_ وال3 سنين اللي فاتوا والدعا اللي دعيتة واللي عشته
كان وهم ليه كدهه ليه يارب ليه؟؟؟

حورية_ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا

من سورة النساء- آية (19)

خديجة_ ونعمة بالله بس انا عايزه أعرف ليه ؟ ليه هو مش من نصيبي.

حورية_ متقوليش كده يا خديجة أنتِ عارفة في القرن 16 قبل الميلاد

في الفترة ما بين سنة 1501 لسنة 1600 قبل الميلاد

اتولد سيدنا أيوب ...

في منطقة في جنوب سوريا اسمها حوران

سيدنا اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام كان ليه ولدين هم يعقوب والعيص

يعقوب من نسله سيدنا يوسف ،

والعيص من نسله سيدنا أيوب

كبر سيدنا أيوب وبقى من أغنى أغنياء زمانه

مال كثير ملوش عد

عدد كبير جدا من الجمال والغنم والخيل

سبع أولاد و3 بنات ...

أرض كبيرة يقال انها في مساحة 500 فدان ...

كل ما يزيد غنى والخير يزيد كل ما يحمد ربنا أكثر على
فضله ونعمه ، ويقرب أكثر من ربنا

يطعم الجعان يساعد المحتاج

ويعطي الفقراء والمساكين مما أعطاه الله

كان أيوب محبوب جدا بين الناس

وسوس الشيطان للناس ان أيوب بيعبد ربنا عشان نعم ربنا عليه
فقط مبيعبدوش حبا ولا ابتغاء مرضاته زي ما بيدعي

ولو نزع الله منه النعم دي كلها هيبطل يشكر ربنا ... ويبطل
يبقى أواب (الأواب هو اللي لسانه دايمًا بيذكر الله في السراء
والضراء)

فابتلاه الله أشد ابتلاء

في يوم صحي أيوب لقي كل أرضه اتحرقت
كل الإبل ماتت ... كل الغنم ماتت ...
كل أمواله اتحرقت

فقال أيوب : لله ما أخذ ، والله ما أعطى

طيب الابتلاء كان كده بس؟؟

لأ ، ربنا جعل أولاده يموتوا قدام عينه ، واحد ورا الثاني ...
وفي بعض الروايات ضاعوا كل ابنائه ، مبقاش ليهم أثر

الابتلاء كان كده بس !!؟؟

لأ ، ربنا أصابه كمان بمرض جلدي جعل جلده كله يتجرح ثم
يتقرح ثم يتقيح ...
فالقرح ملت جسمه ... ألم شديد
ألم ليل نهار ، لدرجة انه مبقاش قادر على الحركة لوحده بدون
مساعدة

الابتلاء كان كده بس !!!???

لأ ، الألم مكنش ألم جسدي بس
كان ألم نفسي كمان

بنشوف دلوقتي ناس بتدخل في اكتئاب وأمراض نفسية بسبب
هجر الأحباب والصحاب ، وبسبب الوحدة

الجن بالوسوسة يتسبون في مزيد من المعاناة لهذا المبتلى

ده اللي حصل بالظبط لسيدنا أيوب

كل الناس قريب وغريب انفضوا عنه
الجسد لما يبقى فيه تقرحات .. المنظر بيبقى مقزز
... والرائحة كريهة ...
فمبقاش حد يطيق مجرد النظر لأيوب .. لأن المنظر مؤلم
ومبقاش حد يرضى حتى يجلس معاه ...
ومع الوقت متبقاش حد يتكلم معاه غير زوجته

فضل في الحال ده قد ايه؟؟

فضل على الحال ده من فقر وجوع وألم جسدي وألم نفسي
وهجر الناس ليه وتجنبهم ليه 18 سنة

في رواية صحيحة عن أنس ابن مالك .. (إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّوبَ
لَبِثَ بِهِ بِلاؤُهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ ، إِلَّا
رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ ...)

اتبدل الحال

العز اتحول لفقر ...

التفاف الناس حو اليه اتحول لهجر ...

مساعدته للناس بقى مقابلها الغدر

الصحة راحت ، والأولاد راحوا ...

ورغم كل ده كان سلاحه الصبر

زوجة أيوب وقفت بجوار زوجها في البلاء ...

بقت تشتغل في خدمة البيوت عشان يلاقوا حاجة ياكلوها !

فضلت وفيه .. صابرة .. محتسبة الأجر والثواب عند ربنا

لحد ما في يوم اجتمع الناس ورفضوا يشغلوها عندهم !

قالوا لزوجته :

اللي فيه أيوب ده غضب من ربنا

واحنا مش هنتعامل مع زوجة واحد ربنا غضبان عليه !

قالوها :

لو نبي بصحيح .. ومخلص لربنا .. هيدعي ربنا يكشف عنه
البلاء ويستجيب

وقالوها كمان :

لو تركتي أيوب وهجرتيه ، ساعتها بس ممكن نساعدك

مشيت زوجة أيوب وهي تبكي وتضع يدها على بطنها من
شدة الجوع

لحد ما اضطرت تبيع ضفيرتها لأحد النساء مقابل الأكل ...

رجعت البيت لأيوب ...

شافها بتبكي ...

فضل يلح حتى كشفت عن شعرها فلقاها قصت شعرها...

فقالته انها باعت شعرها مقابل الأكل ...

وفضلت تبكي وتقوله :

فين عزك ؟ فين فلوسك ؟ فين أرضك ؟ فين تجارتك ؟ فين
أولادك ؟

فغضب أيوب عليه السلام ... كما في الروايات الصحيحة
وقالها :

لقد سول لك الشيطان أمرا، أتراكى تبكين على عز قد ولى ...
لقد خاب ظني بك ... ولا أراك إلا وقد ضعف إيمانك وضاق
قضاء الله وقدره بصدرك ...

ولئن شفيت من مرضي هذا لأجلدك مائة جلدة ... فإذهبي عني
ولا أريد أن أراك حتى يقضي الله بيني وبينك

سيدنا أيوب وصل لقمة المعاناة ذروة الألم

لكن نفس صبر عمه يعقوب

صبر جميل

الصبر الذي ليس فيه شكوى للخلق ، ولا اعتراض على حكمة
الخالق

بقى وحيد

بلا زوجة ... بلا أبناء بلا أصدقاء

بلا أنيس ولا جليس ولا رفيق يساعده في مرضه

الشیطان نفسه يفرح ...

نفسه يشوف أيوب بيعترض ويشكي فيحس بالنصر ...

حاول الشيطان اللعين انه يزود الألم في قلب أيوب عليه السلام
، ففضل يوسوس ليه ويقوله : ماذا فعلت يا أيوب، لكي تنال
كل هذه المصائب جمعاء؟ ..

فشعر أيوب بالضيق النفسي ولكنه استعاذ بالله ... ففر إبليس
اللعين من قدامه ، وفضل أيوب يدعي ربنا

بسم الله الرحمن الرحيم { وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي
مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ }

في لحظات الوحدة المؤلمة دي تضرع أيوب لربنا بالدعاء

وقال دعاء كله أدب مع الله

دعاء ميتناسبش اطلاقا بهم اللي هو فيه

قال أيوب : (أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)

كان أيوب يجلس ميقدرش على الحركة بدون مساعدة

في اللحظة دي استجاب ربنا لدعائه ، وأوحاله عن طريق
الملائكة

قال تعالى : (اِرْكُضْ بِرِجْلِكَ^ط هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ)

ضرب أيوب الأرض برجله ضربة خفيفة

انفجرت من تحت رجله عين ماء مقدسة

شرب منها أيوب واغتسل

خف المرض من جسمه ..

قوته رجعتله ...

صحته رجعته ..

مش بس كده ربنا أحواله انه هيرجعله سابق ماله وعزه
وضعف أولاده اللي راحوا

يقول ابن عباس : لم يكرمه الله هو فقط بل أكرم زوجته أيضا
التي صبرت معه أثناء هذا الابتلاء !

فأرجعها الله شابة وولدت لأيوب عليه السلام ستة و عشرون
ولد من غير الإناث

(وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِبِأُولِي الْأَلْبَابِ
(

زوجة أيوب حست بالندم

لامت نفسها انها سابت زوجها لوحدده في عز مرضه
وألمه

حست ان الشيطان هو اللي فرق بينهم من حقه وغله

قررت ترجع لجوزها

معرفتوش من أول نظرة ... لانه رجع أجمل من سابق عهده
قبل المرض

قالت : والله ما رأيت رجلا أشبه منك بأيوب إذ هو صحيح

قال : أنا أيوب

ضحكت وشكرت ربنا

قالها أيوب : انا كنت حالف لو صحتي رجعت اضربك مية
ضربه

وانتي عانيتي معايا وتعبتني عشاني ...

ومتخلتيش عني في محنتي

فمينفمش يبقى جزاء صبرك ووفائك اني اضربك

لكن عشان الحلفان ربنا أوحى ليا اني اجيب 100 عود صغير
من أعواد القش ، وأربطهم ببعض ، واضربك بيهم ضربة
واحدة صغيرة

فتبقى الضربة الرقيقة ب100 عود كأنها 100 ضربة

شرع الله لأيوب تشريعا جميلا حتى لا يحنت بقسمه

(وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ ۗ إِنَّهُ وَجَدَنَاهُ صَابِرًا ج
نِعْمَ الْعَبْدُ ۗ إِنَّهُ أَوَّابٌ)

الضغث هو مائة عود صغير ضعيف مربوطين معا...
" زي مية قشة كده " ...

ربنا سبحانه شاهد على صبر زوجة أيوب أيضا
فنزل الأمر عشانها من السماء لأيوب انه يضربها ضربة
واحدة خفيفة ... عشان ما جزاء الإحسان إلا الإحسان

عاش سيدنا أيوب بعد كده فى أرض الروم سبعين سنة يؤدي
رسالة الله على أكمل وجه

وينعم مع زوجته بأضعاف الثروة اللي كانوا يملكوها ...

الجميل في قصة أيوب عليه السلام انه ابتلي بمرض خلاه يتألم
باستمرار

مرض خلاه مكروه ... خلاه منبوذ

وفض الناس عنه 18 سنة

18 سنة عايش من غير ناس

18 سنة عايش في زنازة فردية ...

من غير حد يكلمه ، يشتري منه أو يساعده

18 سنة مشتكاش فيهم عز راح ، وأولاد راحوا

فلما حب انه يدعي ربنا سبحانه كانت صيغة دعائه مكونة من
جملتين في منتهى الأدب :

الجملة الأولى : ربّ إني (مسنّي) الضرُّ

الجملة الثانية : وأنت أرحم الراحمين

استحي - رغم كل اللي قلته ده - انه يطلب منه الشفاء صراحة
... وكان قبلها اعتبر ال18 سنة دول (مسًا) فقط !

وقبل المرض ... وأثناء المرض ... وبعد المرض كان وصفه
لربنا سبحانه "ربّه" ان هو رغم كل ده "أرحم الراحمين"

كانت لحظة الأنين الأخيرة ؛ وزفرة الألم القوية اللي مبقاش
قادر يستحملها وصفها بال(مسّ) ب "إني لمسني شوية ضرر"

لذلك جاء التأكيد الإلهي بالوصف الأجل من الله سبحانه
وتعالى لحال أيوب بجملتين

الجملة الأولى : " إنا وجدناه صابرا "

والجملة الثانية .. " نعم العبد إنه أواب "

قارن ده بحالي وبحالك واحنا بنعبد ربنا على حرف...

لو أصابتنا أزمة أو أي ضيق ضعفنا وحاسبنا ..

ليه يارب؟؟ ليه أنا؟؟ ليه يحصلي كده؟؟

ليه فيه شر في العالم موجود حوالينا؟ ليه فيه أطفال بتموت
وبتتألم؟ فين رحمتك؟ ليه بتظلمني؟

ليه فيه كفار معاهم ملايين ، وناس تقية ومؤمنة مش لاقيين
ياكلوا؟؟ أنا عملت ايه عشان تعاقبني؟؟

مينفعش نعبد ربنا على حرف في أوقات النعيم بس ...

ما أجمل في وقت الابتلاء أن ينظر الله إليك وأنت في ألمك ..
فيراكي صابرة محتسبة ...

فيرالك الله كما تمنى وأراد .. فيقول عنك كما قال عن أيوب (
إنا وجدناه صابرا)

وما أجمل أن يرفعك الله إليه درجة أخرى ويقول عنك (نعم
العبد إنه أواب)

ربنا جعل في صبر أيوب عبرة لنا
لله ما أعطى ولله ما أخذ"

خديجة_ حقا عليا يا حور وأخذت تبكي في حضنها.

بعد يومين

في منزل أدهم.

دلف أدهم الى غرفة منار قائلاً _ مسا مسا القمر صاحي؟
منار وهي تغلق صفحات كتاب الله الكريم_ تعالي صاحبة
ادهم_ عاملة اي؟

منار_ الحمد لله على كل حال

ادهم_ دائما

منار_ احكي في اي مش عادتك تكون لطيف؟

ادهم_ ان بعد الظن اثم!

منار_ ربنا يقوي إيمانك احكي .

ادهم_ طالما مصره يبقى هحكي، ياسر اخو حورية متقدم لك

منار_ ازاي؟

ادهم_ ياسر طالب ايدك.

منار_ ما انا فاهمه انا مستغربة

ادهم" مستغربة اي ؟ هو حد يطول يتجوزك!؟ ده انتي تقولي

للقمر قوم وانا اقعد مكانك

منار_ انفخي كمان هشوف نفسي بعد كده وهمشي ادوس ع

الناس.

ادهم_ اي ده ممكن يجي يوم وتعملها؟

منار_ لا طبعا ، اذا كان رسول الله متواضع فمين احنا عشان

نتكبر!

ادهم_ كلامك جميل، المهم رأيك اي؟

منار_ لما اقعد معاه في الرؤية الشرعية هحدد ده

ادهم_ ماشي هو قالي انهم بكر اباذن الله هيجوا .

منار_ طيب صليت؟

ادهم_ أصلي وأنا؟

منار_ ايوه فيها اي؟

ادهم_ أنتِ عرفاني يا منار مبصليش

منار_ بس أنتِ وعدت حورية

أدهم_ هحاول.

منار_ ماشي.

دلف أدهم الى غرفته وأخرج هاتفه وقام بالاتصال بحورية.

حورية_ السلام عليكم

ادهم_ وعليكم السلام

حورية_ خير يا ادهم؟

أدهم_ مفيش حاجة انا متصل اطمن عليكي

حورية_ انا في نعم من الله وأنتِ عامل اي؟

ادهم_ بخير

حورية_ صليت

ادهم_ عايزة الصراحة لا

حورية_ ادهم أنت وعدتني

ادهم_ بكرا باذن الله

حورية_ ماشي مع السلامة

كان سيتحدث لولا أنها اغلقت الخط.

ادهم في نفسه_ اي العصبية دي هي اللي هتحاسبني ولا اي؟

فكك منها دي معقدة خاينا نكلم صافي.

ادهم_ الو

صافيناز_ الو يا دومي.

ادهم_ قلب ادهم

صافيناز_ اي لحقت وحشتك

أدهم_ اوي تعالي نتقابل

صافيناز_ ما هو واضح عشان كده خطبت و هتتجوز

ادهم\$يا بنتي انتي مصدقة انا اتقدمت لها عشان امي بس .

صافيناز_ و هتعمل اي؟

ادهم_ مش هتجوزها طبعاً.

صافيناز_ هنتقابل امتي؟

ادهم_ ساعة ونتقابل في مطعم BA...

صافيناز_ اشطاً.

ما ان انتهى من تغير ملبسه وفتح باب غرفته حتى وجد منار
تقف على مقدمة الباب ويبدو انها كانت تستمع لحديثه

ادهم_ عال عال وكمان بتراقبيني ! وبتتجسي عليا

منار_ لا يا ادهم والله انا كنت ب

ادهم_ مش عايز اعرف وسعي

منار_ متروحش تقابلها يا ادهم انت وعدت حورية

ادهم_ حياتي وانا حر فيها.

منار_ انت مش حر انت عبد لله أتادب في معاملتك لربنا اكثر
من كده.

ادهم_ شايفاني كافر.

منار_ لا عاصي لا بتقابل ربنا مرة واحدة من الخمس مرات
ولا حتى بتقرأ كلامه لا بتذكره ولا بتدعيه عايش ازاي انت؟

ادهم_ زي ما كل الخلق عايشين هو انا يعني اخر واحك
عاصي في الدنيا ما الدنيا ماليانه عصاه.

منار_ وانت بتقارن نفسك بيهم ليه ما تقارن نفسك بالصالحين.

ادهم_ بقولك اي انا مش عايز محاضرات دينية حورية
متعرفش حاجة عن الموضوع ده سمعتي؟

منار_ انا مش هقولها عشان مجرحهاش هي مش عشانك .
ادهم باستهزاء_ بلابلابلابلالالا

وخرج وترك المنزل متجهاً لفتاة صنفت نفسها في صحيفتها من
الكاسيات العاريات مائلات مميلات باعت دينها بثمان بخس
وباع هو دينه ! .

في اليوم التالي أتت عائلة حورية لمنزل أدهم لطلب الزواج من
منار لياسر .

اما عن خديجة فكانت في منزلها يكاد قلبها أن ينقلع من أحشائها
من فرط البكاء

سارة_ خديجةةة يا خديجةةة تعالي شوفي صحبتك رقية على
الباب

خديجة_ خليها تدخل يا ماما.

سارة_ تعالي بينتي ادخلي اقعدى معاها في اوضتها.

رقية_ تسلميلي يا طنط.

دلفت رقية الى غرفة خديجة فوجدتها منهارّة من البكاء فجلست جنبها وألقت بعد الكلمات عليها مهدئه أياها.

خديجة_ كُل انسان فيه وجع مش قادر يوصفو لحد ، لما بيحاول يروح لحد يحكيو محدش بيّفهم كل الناس بتّفهم م الجانب ال هي عايزاه بس محدش هيحس بوجعي وكسرتي زي م انا حاسه بيها محدش هيبق عالم ب ال جوايا غير ربك وبس ، مهما حاولت اشرح ف جزء م الحكاية "الجزء الهم" مش بعرف احكيه وبيبق مفقود ف الحكايه كلها ، ال وجع ال ف قلبي دا ليا لوحدي مش لحد تاني

رقية_ متقوليش كده يا خديجة انا وحرورية حاسين بيكي .

خديجة_ سيبيني لوحدي يا رقية

رقية_ لا يا خديجة اللي بتعمليه ده غباء انتي كده هتحمسيه أن هو اخر راجل ع الكوكب مثلا وأكسجين الحياة لا قومي كده نروح نحضر حتى خطوبته اه اومال اي يلا أتحركي

خديجة_ مش هقدر صدقيني.

رقية_ لا هتقدري قومي اثبتي لهم أنك أقوى من كده وأن ياسر مش الكوكب يعني واكيد ربنا شايلك اللي احسن منه

خديجة_ اكيد عارفه ده

رقية_ اومال اي قومي اتحركي.

خديجة_ حاضر .

اتجها رقية وخديجة لمنزل ادهم.

ما أن وصلو حتى رحبت بهم حورية وكأنها كانت تفتقد وجودهم .

فاطمة_ هات ايدك يا ابني

وألبست الدبلة لياسر.

فريدة_ ايدك يا بنتي

وألبست منار الخاتم.

وبدأت الزغاريد في التعالي مهنة العروسين.

يزن_ ولك يا اخي.

ادهم_ نعم؟

يزن_ مين هالبننت ؟

ادهم_ خديجة صاحبة حور بس احسن لك بلاش دي ملتزمة ومعقدة.

يزن_ وانا بحب المعقدين من زمان بدي منتقبة
ادهم_ يا سبحان الله ما أنت كنت بتكرهم من يومين بالظبط.
يزن_ خليك بحالك
ادهم_ طيب دي يا باشا مش هتاخذ غير ملتزم.
يزن_ هلتزم عادي
ادهم_ ربنا معاك

في ذلك الوقت أقتربت صديقة أدهم منه وبدأت في الحديث معه
والضحك ، فأشتعلت غيرة حورية وأقتربت منها .

حورية_ مبحبش حد يتلرق في حد بحبه عشان ملزقش وشه أنا
في الحيط.

ضحك أدهم قائلاً_ معلش يا هبه بتغير.

حورية_ لا مش معلش تنفلق

ادهم هامساً لها_ خلاص يا حورر

حورية_ هو اي اللي خلاص أنت خايف على زعلها ومش
خايف على زعلي .

ادهم_ مش ده القصد بس اللي بتعمليه ده قلة ذوق.

حورية_ ماشي انا قليلة الذوق وهي بنت ناس ومذوقة وسع كدا

وابتعدت عنه" انتهى اليوم من توديعات حارة بين العائلات
والحديث عن اليوم ولكن لم يجف لخديجة عين حتى لم تستطع
النوم

أدهم_ معلش أتاخرت عليكى انا فاضى دلوقتي تعالى
نتقابل،،،، لا لا انا هاجي اخذك بعربيتي .

ما أن خرج من غرفته حتى استقبلته منار قائلة \$ المرة دي
مش هتروح يا ادهم قسما بالله لو خطيت خطوة واحدة هرن
بحور وهقولها اللي بيحصل من ورا ضهرها
التفت ادهم وهو في قمة غضبه ثم صفع"ها على وجهها قائلاً_
أنت بتهدديني يلي متربتيش قوللها واعملي اللي انتي عايزاه
صوتك ده ميعلاش عليا تاني سامعه.

منار_ بتهرب مني وبتتهرب من حور بس هتهرب من ربنا
ازاي؟

ادهم_ ملكيش دعوة انا ابليس البشر كل واحد هيتحاسب عن
نفسه.

منار_ هتقوله اي؟

ادهم_ هو مين؟

منار_ ربنا لما يسألك عن اللي كنت بتعمله

ادهم_ شئ ميخصكيش لما ربنا ياخدني ابقى اشوف الموضوع
ده انا عايز اعيش حياتي هو انا هقيد نفسي باحكام الدين .

وخرج وهو في قمة غضبه من حديثه مع شقيقته.

هنا اتصلت منار واخبرت حورية بكل ما يحدث من مقابلات
ادهم للفتيات من فاحش"ة ومحادثات على مواقع التواصل من
مكالمات هاتفية "

حتى بدأت حورية في البكاء

وتداخلت اصوات فاطمة والدة منار بالبكاء والصراخ " فهرولت
منار نحو أمها التي وجدتها مغشياً عليها "

منار_ ماما فوقى بالله عليكي

والتقطت الكأس وبدأت في وضع بعض قطرات الماء على وجه
والداتها

بدأت فاطمة في فتح أعيونها وهي تهلوس قائلة_ ادهم اد- ادهم
ادهم عمل حادثة

دوت صرخة من منار

بينما كانت حورية تستمع عبر سماعة الهاتف لما يحدث بينهم
من حوار فوق الهاتف من يدها.

فريدة_ مالك يا حورر يا بنتي، حورررية

حورية بتعلمم_ أدهم ع عم عمل حادثة

فريدة_ أدهم يارب نجيه وعافيه لا حول ولا قوه الا بالله يلا
مستنيه اي قوميبى نلبس ونروح وراهم المستشفى.

في المستشفى....

فاطمة_ طمني يا دكتور

الدكتور_ والله حالته خطيرة بس انا احنا بنعمل اللي علينا
والباقي على ربنا.

فاطمة ببكاء_ يعني اي ؟ ابني بيروح مني

منار_ اهدي يا ماما.

فريدة_ هيبقى بخير هدي نفسك يا فاطمة مش كده .

يزن_ راح يكون بخير يا أم أدهم

خديجة_ حورية مالك مبتكلميش ليه أنطقي أهدم هيبقى كويس
متعيطيش

حورية_ مش عارفة أعيط على انه كان بيخوني ولا على أنه
بين الحياة والموت.

خديجة_ بيخونك مين قال كده أدهم بيحبك.

حورية بإستهزاء_ هه بيحبني قال بقولك أخته اعترفت لي بي
ده وهو كان رايح يقابلها تاني النهارده انا كنت لعبة ادهم
بيتسلى بيها .

اخذت خديجة ترتبط على قلب صديقتها

ياسر_ منار متعيطيش عشان خاطري هيبقى كويس صدقيني.
منار_ انا خايفة يموت يا ياسر خايفة يموت وهو أتجرأ بالكلام
على الله وتمادى في عصيانه .
ياسر_ أدعيه يا منار .

منار_ أدعيه بأيه ولا أقوله أي ؟ هقول لربنا اي وهو كان
رقيب على كلام ادهم وتصرفاته قبل الحادثة استحي من الله.
ياسر_ كلنا بنعصي ربنا متقوليش كده يا منار انا هعلمك دعاء
أدعيه بيه ... (فاغفر لعبدك العاصي وأرزقه توبة قبل مماته.)

ظلت منار تدعي بما علمها ياسر .

بعد 11 ساعة""

الدكتور_ أستاذ أدهم فاق.

فاطمة_ ينفع ندخل نشوفه .

الدكتور_ اه ينفع أنفضلي بس متطوليش جوا عشان يرتاح.

فاطمة_ ماشي.

دلفت فاطمة واتبعتها منار

عادت فاطمة للبكاء حينما رأت أدهم مسطح على الفراش
وممتلىء جسده بالجروح .

منار_ أدهم أنت سامعني..

أدهم محاولاً التحدث_ ح حور

منار_ حورية برا جات عشانك.

أدهم_ نا ديها

خرجت منار من الغرفة قائلة_ حور أدهم عايز يشوفك.

ظلت منار خارج الغرفة ثم دلفت وقامت بالنداء على والداتها
منار_ ماما تعالي عايزاكي.
خرجت فاطمة _ عايزة اي؟
منار_ سيبيهم لوحدهم شوية محتاجين يعاتبوا بعض .

حورية_ حمدلله على سلامتاك
أدهم_ ح حور أنا أسف
حورية_ مفيش داعي للأسف يا استاذ أدهم كل شئ انتهى زكل
شئ قسمة ونصيب.

هربت دمة من عين أدهم _ حورية أديني فرصة.
حورية_ ادهم انت وعدتني ومن اول وعد خلفت بيه ، انت
كنت بتتسلى بيا يا ادهم انا للدرجة دي طنت رخيصة بالنسبة
لك.

ادهم_ اوعي تقولي كده انت غالية عندي اوي عشان كده دخلت
البيت من بابه علطول .

حورية_ اومال اللي كنت بتعمله ده اي قدامي بتفرش الأرض
ورد ومن ورايا بتخوني.

أدهم برجاء _ أنا كنت غبي يا حور انا تجرأت على ربنا في
الكلام وضربت اختي عشان شهواتي ونسيت انها زايلة ، ربنا
حب يوريني أد أي انا ضعيف في دقائق بس خلاني فاقد
الحركة حور انا مش قادر احرك رجلي احساس العجز وحش
اوي.

هربت دموع من عين حورية _ ادهم أنت.....

ادهم ببكاء _ بقيت عاجز

متسبنيش يا حور .

حورية _ أرتاح وأنا هرجعلك تاني.

خرجت حورية باكية وتركت المستشفى بأكملها.

وحينما وصلت إلى المنزل شرعت في الصلاة وهي تبكي بكاء
الطفل الذي عاد لحضن أمه، نعم فهي تبكي أمام من هو أرحم
بها من أمها أنه الله الرحيم الودود .

حورية _ يارب أنا مش قادرة أكمل معاه مش قادرة بعد ما
عرفت خيانتة ليا فوكلتك أمري يارب دلني أعمل اي؟.

ظلت تدعي حتى ذهبت في نوم عميق

في المستشفى

ادهم_ حورية فين
ياسر_ رجعت البيت ترتاح
منار_ سيبها يا ادهم تهدي
ادهم_ ماشي.

هنا دلف الدكتور قائلًا_ لازم أخذه حالا عشان العلاج الطبيعي

.
فاطمة_ هيقدر يمشي عليها تاني يا دكتور .
الدكتور_ احتمال لكن مقدرش أكد ده .
أدهم_ انا مش هبدأ اي علاج غير لما حورية تكون موجودة.
منار_ بس يا ادهم.....
ادهم_ مش هغير رأي.
الدكتور_ بس انت كده بتضر نفسك.
ادهم_ مش اكثر من الضرر اللي سببته لحورية.
فاطمة_ منار روعي بينتي رني بحور.

منار_ حاضر يا ماما .

في منزل حورية رنين هاتفها يعلن اتصال من منار.

حورية_ السلام ورحمه

منار_ وعليكم السلام حورية

وقصت عليها منار ما حدث.

حورية_ بس انا اسفة مش هقدر أجي.

منار_ حورية انا بترجاكي تيجي علاج اخويا في ايدك

طبعاً عشان بنتنا عندها ثابت على المبدأ وبتاع راحت
المستشفى.

حورية_ أدهم فين!؟

منار_ في اوضة العلاج الطبيعي لما عرف انك جايا راح هناك
بس لسه مبدأش علاج.

حورية_ تعالي خديني هناك.

امسكت منار بيد حورية وذهبت بها الى غرفة العلاج الطبيعي.

حورية_ اي اللي انت بتعمله ده؟

أدهم_ بعمل اي؟.

حورية_ أنت فاكّر بالحركات دي هترجعني لا فوق لنفسك يا استاذ ده انا حورية مش انا اللي انسى خيانتني وأرجع اكمل مع واحد زيك ميستا هلش روح كمل حياتك يا ابن الناس وجودي هنا او غيابي مش هيفرق في اي شئ ولا انت تهمني اصلا انا جيت عشان خاطر أهلك فوق لنفسك بقى وكمل علاجك وربنا يرزقك ببنت الحلال .

أدهم_ ماشي انا برضوا مش هكمل علاج غير بوجودك .

حورية بعصبية_ ممكن أفهم ليه؟

أدهم_ وجودك هو علاجي .

حورية_ بمعنى؟

أدهم_ انا هتعالج وارجع اقف على رجلي عشانك ، اما غير كده هتعالج ليه ها؟

حورية_ انا مش عيزاك تعمل حاجة عشاني .

أدهم_ اومال عايزة اي؟

حورية_ تبعد عني يا ادهم وتسبني كفايا كسرت قلبي لحد كده .

ادهم_ ولو قولتلك مش هبعده، وهغير من نفسي
حورية_ مش مُهم تبقي مُبهر خالص علي أد ما مُهم إنك تكون
حقيقي مَفيش أحسن من إنك تعيش بطبيعتك تتكلم
بطبيعتك تضحك بطبيعتك تزعل بطبيعتك مَفيش أي داعي
إنك تخفي هويتك وتتصنع هوية تانية عشان تعجبني ، مش
هينفع نكمل انا اخدت قراري خلاص بس هفضل فترة اسبوع
لحد ما تخلص علاجك الطبيعي .

اكتفى ادهم بالصمت ومر اليوم سريعاً.

في اليوم التالي.....

حورية وهي توظف أدهم_ ادهم تلفونك بيرن .

امسك ادهم بهاتفه وتحدث_ الو .

يزن_ الف سلامة عليك

ادهم_ الله يسلمك.

يزن_ انا رنيت اطمئن عليك.

ادهم_ حبيبي تسلم.

يزن_ حورية موجودة معك.

أدهم_ ايوه.

يزن_ بدي اياها عطيتها التلفون.

ادهم_ ليه

يزن_ لك يا اخي ما تغار بدي اسالها عن صديقتها خديجة

ادهم_ حورية يزن عايزك.

حورية_ الو السلام عليكم.

يزن_ و عليكم السلام ورحمه الله انسه حورية كنت بدي اسالك

عن صديقتك خديجة مخطوبة شي؟

حورية_ لا

يزن_ ممكن عنوانها حتى اطلب الزواج منها؟

حورية_ اكيد اتفضل

يزن_ \$ تمام الله معك.

ما ان اغلقت الهاتف حتى قال ادهم_ قالك اي؟

حورية_ كان بيسأل عن خديجة هيتقدم لها.

دلف الطبيب الى الغرفة قائلاً_ يلا يا ادهم عشان العلاج

الطبيعي.

حورية_ حاضر يا دكتور هنيجي.

ادهم_ حور هاتي التيشرت اللي هناك على الكرسي.

حورية_ اتفضل.

قام ادهم بخلع القميص الذي كان يرتديه ، فور ان رات حورية
هذا اشتعل غضبها وقامت باغلاق عينيها قائلة_ انت يا استاذ
مش كنت قولتلي كنت طلعت .

ادهم_ وانا بقولك هاتي التيشرت يبقى هعمل بيه اي مثلاً؟

حورية_ اسكت اسكت بيرمي بلاه عليا

ادهم_ سكت.

"ذهبت حور مع ادهم الى غرفة العلاج الطبيعي ، ظلت حورية
تهتم بأدهم أسبوعاً كاملاً من مأكلاً ومشرب وعلاج وبينما كان
هذا يومها الاخير.

ادهم_ يعني برضوا مصره هتمشي؟

حورية_ ايوه انا سبق وقولت مش هينفع نكمل انت جيت على
كرامتي ومشاعري ودي حاجة مقدرش اغفرها ابدأ.

"و غادرت حورية المستشفى ، وفور أن حضرت فرح صديقتها
خديجة من يزن غادرت المنزل القديم هي وأهلها وانتقلوا
لمنزل جديد ولكنها لم تخبر احد من اصدقائها ولا عائلة ادهم .

تقدم عبدالرحمن لطلب يد رقية بعد أن أطلق لحيته وبدأ في خطوات القرب من الله سبحانه وتعالى ، فوافقت رقية على الفور ، اما عن مريم شقيقته فقامت رقية بدعوتها للالتزام وجعلتها تنتقب وتزوجت من عبدالله شاب ملتزم وخلوق ، اما عن ادهم فظل وحيداً لم يتزوج ولا يريد الزواج فقد أسرت قلبه تلك الحورية ولا يمكن لأحد غيرها أمثالك قلبه .

بعد مرور عامين ونصف.

12ديسمبر .

الساعة الثانية وربع صباحاً.

فتح أدهم صندوق رسائله وقام بكتابة ظرف آخر لحورية بينما يتلقي بها في يوم وتقرأ رسائله لتعلم كيف كانت تمر أيامه في غيابها.

وكتب " " " " " " " " " " " "

مرت عدة أشهر على فراقنا، لربما أنتِ الآن رُزقتِ بزواج ، تحبينه من كل قلبك، وتحديثه كل يوم، أما عني، فلازلتُ أشعر

بالوحدة، وأحتفظ بصورنا وحديثنا ، وأعلم أنه برغم من كل هذا
لا يمكننا العودة ، ولا يمكنني التخلص من الحب او من حبك
أنتِ يا حورية قلبي.

وأغلق الزرف ووضعته في الصندوق وقام بأرتداء بدلته
الرسمية استعداد للذهاب مع والدته في مول " طلعت حرب"
للتسوق .

"مول طلعت حرب"

فاطمة_ بص الترنج ده يا ادهم هيبقى يجنن عليك.
ادهم_ اه ممكن .

" تداخل الى مسامعه صوت أنوثي عذب يعرفه جيداً قائلة"
_أدهم أدهم تعالى هنا متجريش وتعذبني.

فألتفت ناحية الصوت مباشرة فأذا بها تلك الحورية التي أسرت
قلبه منذ عامين وأكثر ، فوقفت حورية صامدة أمامه لا تستطيع
ان تتفوه بكلمة واحدة وظل الصمت بينهم بينما كانت أعين ادهم
تحكي عن شوقه لها طوال هذه السنين ، الى أن تناهى لمسمعيه

صوت طفل صغير يقول وهو يركض باتجاه حورية _ ماما
ااااا ماماااا .

فقامت حورية بحمله ونطق ادهم قائلاً _ أ...بنك .

فقالت حورية بهدوء تام " ايوه ابني

ادهم _ وجوزك فين؟

حورية _ توفى في حادثة

ادهم بجمود _ البقاء لله .

حورية _ حياتك الباقية ، او مال فين مراتك؟

ادهم _ هو انا عرفت احب من بعدك .

لم تستطع حورية ان تتفوه بكلمة واحدة بل ذهبت مسرعة

فتحدثت فاطمة " رايح فين يا ادهم .

ادهم _ املي في الحياة رجع وعايزاني اضيعه .

فاطمة _ بس يا ادهم .

ادهم _ عارف هتقولي اي بس انا لسه بحبها واكتشفت اني

ضعيف في بعدها مش هينفع اضيعها .

ذهب ادهم وراء حورية ؛ وعرف عنوان منزلها ثم سأل

حارس المبنى عن الدور الذي تسكن به حورية وذهب .

في منزل حورية""

- خديجة_ الو
حورية_ السلام عليكم، خديجة عاملة اي
خديجة_ في نعمة الحمد لله
حورية_ دائما ان شاء الله خديجة أنا شفت أدهم قابلته النهاردة .
خديجة_ وهو عمل اي؟
حورية_ عرف أن عندي سيف ومشيت .
خديجة_ طيب واي اللي مضايقتك؟
حورية_ انا خايفة ، خايفة أرجعله تاني.
خديجة_ بطلتي تحبيه؟
حورية_ لأ، بس مبقتش قادرة احس معاه بـ الأمان زي الأول،
وعارفة أنه صعب أرجعله
خديجة_ ليه؟
حورية_ صعب يرجع ليا بعد ما اتجوزت وبقى معايا سيف.
خديجة_ لو لسه باقي عليك هيبقى سهل.
حورية_ معرفش انا متوترة اوي وخايفة .
خديجة_ ان شاء الله خير ، هروح بقى أعمل الأكل على ما يزن
يطلع من الصلاة .

حورية_ طيب هسيبك دلوقتي ابقى رني بيا لما تفضي.
خديجة_ حاضر في رعاية الله.

في منزل رقية """"

حورية_ السلام عليكم
رقية_ وعليكم السلام أخبارك
حورية_ في زحام من النعم
رقية_ وحشتيني يا صديقي الصدوق
حورية_ ان شاء الله هبقى أجيلك .
رقية_ ان شاء الله
حورية_ عاملة اي مع عبد الرحمن؟.
رقية_ ربنا يصبرني عليه.
حورية_ ليه كده؟
رقية_ تاعبني في حياتي ، مش بيحب الأكل اللي بعمله.
حورية ضاحكة_ عبد الرحمن بيحبك اصلا.
رقية_ ما هو ده اللي مصبرني
حورية_ ربنا يسعدكم لولي عاملة اي.

رقية_ ليلي بتسلم عليك اهي .
حورية_ خطيبة ابني اصلا
رقية_ ده اصلا اصلا .

في منزل أدهم فاروق.

ادهم _ ماما انا عايز أتكلم معاكي بخصوص حورية.
فاطمة_ انا عارفه هتقول اي وعارفة ان قلبك وعقلك لسه
متعلقين بيها ، اعمل اللي يريحك يا ابني واللي أنت حابة انا
عمري ما هعارضك لأن حبيب حبيبي وأنت حبيبي
وأبني الغالي.

أدهم بأبتسامه _ بوقك بينقط سكر ، عايزك تعرفي أنك أعلى
عليما مما تتصورني بحبك يست الكل.

"بينما كان عقل أدهم لا يتوقف عن التفكير هل ستوافق حورية
على العودة إليه أم لا؟"

في ذلك الحين اتصل أدهم بيزن "

يزن _ الو ازيك يا ادهم

ادهم ضاحكاً _ ازيك ياااا دي خديجة علمتك ازاي تكون مصري

يزن _ وعلمتني ازاي اتعصب وازعق انا كان مالي ومال الجواز

حينها نظرت إليه خديجة قائلة _ يعني بزمتك مش بتحبني؟

يزن _ لا طبعا ، انا عديت الحب فيكي بكثير.

أدهم _ طيب خليك معايا يا عم الرومانسي

يزن _ اتفضل

أدهم _ انا عايز رقم حورية الجديد

يزن _ ادهم أنت لسه ما نسيتها؟.

ادهم _ ولا هعرف انساها.

يزن _ بس احنا اسفين لك مش هنقدر نديك رقمها.

أدهم _ صدقني انا مش هأذيها لا انا بس عايز اتقدم لها.

يزن _ مش هتوافق.

أدهم _ هحاول ده آخر أمل عندي.

يزن _ تمام أتفضل ٠١١.....

أدهم _ تمام شكراً.

لم ينتظر أدهم ثانية حتى قام بالاتصال بها .

حورية_ السلام عليكم

أدهم_ وعليكم السلام

ما ان سمعت صوته حتى كادت تبكي.

حورية بصوت مهزوز_ مين؟

أدهم_ يعني معرفتيش صوتي.

حورية_ هتقول مين ولا اقفل.

أدهم_ لا يا حورية استني ، أنا أدهم.

حورية_ نعم عايز اي؟

أدهم_ أرجعك

حورية_ ولو قولتلك مش عايزة

أدهم_ عارف انك هتوافقي.

حورية_ جبت الثقة دي منين؟

أدهم_ نظرات عيونك اخر مرة أتقابلنا كانت كفيلة تفهمني أنك

لسه عايزة قربي

سكتي لي؟ عشان عارفة ان كلامي صح ! بعدتي ليه من الأول

انت متعرفيش أنا عانيت في بعدك أد اي !

حورية_ مكنتش ناويه اودعك بس انت مفهمتش!

أدهم _ لسه قدامنا فرصة لسه حابب قربك، موافقة ترجعي ؟

حورية _ خايفة

أدهم _ خايفة من أي؟

حورية _ احساس الخوف مش بيفارقني، خايفة أبقي لوحدي تاني، خايفة أبقي مش مهمه بالنسبالك في يوم من الأيام ، بخاف تزهق مني، بخاف من البعد، وفي نفس الوقت أنا بخاف من القرب جداً، بخاف أتعلق وأهتم بيك وفي الآخر تخذلني، طاقتي إنتهت، مبقتش قادرة استحمل اي خذلان تاني، يمكن كل الخوف دا من كتر ماكنت بتساب لوحدي في أوقات مينفعش أبقي لوحدي فيها، أنا تعبت من كسر خاطر والخذلان يا أدهم

أدهم _ هبقى جنبك هطمناك عمري ما هزهق منك ولا هبعد أنا كنت في بعدك يتيم ودلوقتي ما صدق لقي أمه ، عارفة أنتِ عاملة زي الغربة اللي يبعد عنك يتغرب عن بلده ووطنه يحس أنه غريب في وسط أهله ، مطرح ما يروح يبقى غريب الأ في وجودك البيت بيبقى وطن ، عارفة انا عامل صندوق بكتبلك كل يوم فيه مرسال بوصفك ازاي بعدك كان قاتلني وأنا عايش لسه عايزة تبعدي ؟ وتكتبي عليا الموت بالحيا.

حورية _ عينيا مكذبتش أنا لسه عايزة قربك.

أدهم _ يعني أنتِ هترجعي بجد؟

حورية _ أه أعمل أي بقا ما أنتِ وحشتني.

أدهم -أنا تعبت أوي في بعدك متسيبنيش تاني يا حور.

بعد مرور تسعة أشهر ""."" .

في منزل حورية وأدهم...

حورية_ صباح الخير.

أدهم_ صباح النور بتعملي اي؟

حورية_ بروق الدولاب .

أدهم_ طيب وسعي أنتِ حامل انا هروقه ، خلي بالك من صحتك عشان متتعيش .

حورية_ أدهم متخافش وسع كده بقي .

أدهم_ والله ابدأ مش هتعملي حاجة.

حورية_ طب لسه عندي ماتش مواعين ونشر غسيل وأحمي سبف وأغير له هدومه.

أدهم_ أه بجد كل ده .

حورية_ ايوه شفت وسع بقي اكمل انا.

أدهم_ هعملهم انا خلاص كله عشان عيونك.

أبتسمت حورية وعادت إلى دفترها وكتبت .

""فكرة إن فيه شخص مُعتبرك الدنيا فكرة لطيفه ودافيه جداً ،
شخص مُعتبرك كُل حاجه بيحبك وبيشارك معاك مشاكله
وتفاهاته ووقته وكُل حاجه بيملكها ، شخص شايف إنك بتكمله
وشايف عيوبك مميزات ، بيقدر يتعامل مع مزاجيتك ، بيقدر
يتعامل معاك وقت حُزنك ومش بيسيبيك أبداً ، بيحبك بجد
وبيعتبرك حاجه غير الأشخاص الباقية ، فكرة دافيه ومُريحة
جداً

وفي النهاية

العلاقة بتتجح لما الراجل فيها يكون الطرف الأكثر حُب .

تمت

الحمد لله

لمزيد من روايات الكاتبة ملك احمد